

9 - 01 شرح حديث جابر في صفة حج النبي ﷺ الدرس التاسع -

الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

بسم الله الرحمن الرحيم يقول جابر رضي الله عنه حتى أتى المزدلفة فصلى بها أه المغرب والعشاء بأذان واحد وإقامته. أه أما كيف صلى فذكرها بأقام بأذان واحد وإقامتين هذا من حيث أن الأذان للصلاتين إذا نوى أذان واحد لأنها - 00:00:00

صلاتان مجموعتان فالأذان لهما واحد لا يحتاج إلى أذانين. أما الإقامة فلكل صلاة إقامة. فلكل كل صلاة إقامة هذا هذه السنة عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا أصح آ يعني حتى من أقوال الفقهاء الذي وافق السنة - 00:00:30

هو أصح الأقوال. كيف صلى؟ صلى المغرب ثلاثاً والعشاء ركعتين لأن النبي صلى الله عليه وسلم في كل أسفاره لم يتم صلاة قط. كل صلواته يصلها قصراً في كل أسفاره إذا خرج من المدينة لا يتم صلاة حتى يرجع إلى المدينة. فصلى - 00:00:50

العشاء ثلاثة ركعتين صلى المغرب أول ما نزل توطأ صلى الله عليه وسلم وأمر بلال فأذن فصلوا ولم حطوا الرجال عن أه عن أه الأبل. قد بادروا بالوضوء والصلاة. فلما صلوا المغرب - 00:01:20

قال ولم يسبح بينهما. فبادروا لوضع الرجال فلما وضعوا الرجال والمتاع عن الأبل أمر بالإقامة العشاء فأقام للعشاء وصلى العشاء ركعتين قال ولم يسبح لم يسبح بينهما أي لم يصلي السبحة. السبحة هي النافلة - 00:01:40

هي النافلة كما جاء في الحديث سبحة الضحى. وليس المعنى لم يذكر الله تسبيحاً. لا قوله لم يسبح بينهما المقصود لم يتنفل. والافيسبح. فإذا صلى المصلي صلاة مجموعة صلاة جمع يحصل المسافر الأولى أن يوالي بينهما يسلم من - 00:02:10

هذه فيقيم الثانية ويصلي. ألا في مثل هذه الحالات التي يحتاجون إلى ربط عفش أو تنزيل عفش أو متاع أو وضوء تجهيل وضوءه ونحو ذلك. تأخير يعني مثل فعل النبي صلى الله عليه وسلم. فإذا صلى المغرب وأنشغلوا تأخروا لشيء ما بين العشاء - 00:02:40

وهنا يسبح يسبح التسبيحات التي دبر الصلاة. وفضلها عظيم لا يتساهل فيها الإنسان. لا لكن إذا صلى الصلوات انتهى من هذه فأقام لهذه لا لا يسبح يجعل التسبيح بعد الثانية - 00:03:00

يجب على التسبيحات بعد الثانية. فمثلنا النبي صلى الله عليه وسلم هنا الصلوات بينهما مدة لانزال المتاع والرحى. فهذا يشرع التسبيحات. تسبح سبحان الله ثلاث وثلاثين والحمد لله ثلاثة وثلاثين والله أكبر ثلاثاً وثلاثين. هو لم يرد النبي صلى الله عليه وسلم فعل هذا لكن له أصل. على الأصل دبر الصلاة لأن - 00:03:20

وسلم يقول من قال دبر كل صلاة سبحان الله ثلاثاً وثلاثين مرة والحمد لله ثلاثاً وثلاثين مرة والله أكبر ثلاثاً وثلاثين مرة ثم قال لا اله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. غفرت ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر. لكن إذا - 00:03:50

الصلوات متوالية. فإنه يجعل التسبيح بعد بعد الأخيرة. هل يسبح مرتين بعد الأخيرة نقول لا واحدة لأنها تسبيحة دبر الصلاة وتمت الصلاتين بعد بعدهم البعض البعض البعض فيسبح تسبيحة واحدة - 00:04:10

يقول ثم اضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى طلع الفجر. جابر الآن يخبر عما رأى. ما الذي رأى؟ رأى النبي صلى الله عليه وسلم من صلى العشاء فنام. هو قال ضجى ما قال نام لأنه ما يدري هل هو نائم أم مستلقي؟ والأصل أنه - 00:04:40

وهذا هو هذا الأصل أن المضجع للنوم لكن قال اضطجع. وقال حتى طلع الفجر لم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم صلى الليل أو أوتر أو كذا أو أنه استيقظ من آخر الليل قال حتى طلع الفجر. لأن جابر - 00:05:00

يخبر عما رأى وعلم بينما جاءت الأحاديث الأخرى أن النبي صلى الله عليه وسلم استيقظ من آخر الليل وأرسل ضعفة أهله يرموا
 الجمرة من آخر الليل واستأذنته سودة بنت زمعة وكانت امرأة ثبطة ثقيلة فاذن لها فخرجت من آخر الليل - [00:05:20](#)
 ورمت الجمرة وحديث ابن عباس حديث عائشة كله يدل على النبي صلى الله عليه وسلم استيقظ من آخر من آخر الليل فإذا قوله
 حتى طلع الفجر هذا يخبر عن علمي. طيب هل أوتر النبي صلى الله عليه وسلم أو لم يوتر - [00:05:50](#)
 لم يذكروا هذا لكن نقول الأصل أن النبي صلى الله عليه وسلم لا يدع الوتر وركعتي الفجر في حذر ولا في سفر. لا الوتر وركعتي
 الفجر في حذر ولا في سفر في سفر. فلا يأتي شخص في تلك اللحظات - [00:06:10](#)
 المباركات وفي المكان الذي أمر الله بالذكر فيه. فيقول أنا لا أوتر ولا أقوم الليل. لماذا؟ لأنه لم يذكر وسلم يقول النبي صلى الله عليه
 وسلم الأصل أنه يوتر ويصلي فلا تحرم نفسك من هذا الفضل حتى طلع - [00:06:30](#)
 وهذا يدل على أن السنة للحاج أن يبيت بمزدلفة حتى الفجر لكن هل يجوز أن ينصرف قبل الفجر؟ نعم. الصحيح من أقوال العلماء أنه
 يجوز. بدليل أن النبي صلى الله عليه وسلم أذن - [00:06:50](#)
 لضعفة أهله أن يدفعوا من نصف الليل. واستأذنه من استأذنه من زوجاته فاذن لهم ولذلك قال الشافعي وأحمد يجوز بعد نصف الليل
 يجوز بعد نصف الليل بل عمومه لكل أحد للضعيف ولمن معه ولمن ليس - [00:07:10](#)
 لأن حصل الواجب بالمبيت أكثر الليل في المزدلفة وحصل الذكر بصلاة فذكروا الله عند المشعر الحرام بصلاة المغرب والعشاء
 والعشاء. لكن الأفضل أن يبقى حتى يصلي الفجر ثم يدعو الله ويذكره بعد طلوع الفجر بعد صلاة الفجر. كما صنع النبي صلى الله عليه
 وسلم قال وصلى الفجر - [00:07:40](#)
 حين تبين له الصبح هذا السنة صلي هناك حين تبين له الصبح في أول الصبح أول حتى يقول ابن مسعود وجابر في رواية قال لا
 ندري أطلع الفجر نقول أطلع الفجر - [00:08:10](#)
 أم لا وهو أعلم صلى الله عليه وسلم. لا ندري أين طلع الفجر اختلفوا تماروا هل طلع الفجر أم لم يطلع الفجر؟ فدل على أنه صلاها
 بغلس جدا. لماذا؟ بكر هذا التبكير - [00:08:30](#)
 لأجل أن يتفرغ للدعاء ومن أراد أن يبكر من أراد أن يبكر بالدفع يحصل له أن صلى الفجر فيها. أما إذا أخر فقد يحصل لبعض الناس
 الحرج وهكذا. أه قال بأذان واحد وإقامة الفجر - [00:08:50](#)
 ثم ركب القصواء حتى أتى المشعر الحرام. وفي رواية عند أبي داود فرقياً عليه. مشعر حرام مزدلفة كلها مشعر حرام. لكن هناك جبل
 المشعر. الجبل المشعر مثل ما وقف عند جبل عرفة صلى الله عليه وسلم وقف عند جبل المشعر وقال - [00:09:20](#)
 قال في رواية وقفها هنا ومزدلفة كلها موقف. كلها موقف قال فرقي عليه فاستقبل القبلة فدعا الله أو فدعاه وكبره وهله ووحده.
 في رواية فحمد الله عند أبي داود وابن ماجة. وكبره وهله ووحده. أما استقبال - [00:09:50](#)
 قبلة فهذا من المواضع التي ذكرنا لكم أنها يشرع فيها استقبال القبلة والدعاء. وإذا استقبل القبلة للدعاء رفع يديه هنا قال فحمده
 فحمد الله وكبره وهله ووحده وكيف هذا؟ ها؟ مثل التي عند - [00:10:20](#)
 الصفا والمروة. الله أكبر الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا إله إلا الله
 وحده أنجز وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده ثم دعا. لكنه قال فلم يزل واقفاً حتى - [00:10:40](#)
 أسفر جدا. حتى أسفر جدا. ثم دفع صلى الله عليه وسلم. حتى مسفرة جدا في في هذا المكان. فدفع قبل أن تطلع الشمس عليه
 الصلاة والسلام. أسفر جدا كانت العرب وقريش - [00:11:00](#)
 يدفعون من المزدلفة بعد طلوع الشمس. ويقولون أشرق ثبير كي ما نغير سبيل جبل كبير بين مزدلفة ومكة ومنى فإذا سطعت عليه
 الشمس رأوا شروق الشمس عليه فدفعوا. قال النبي صلى الله عليه وسلم خالف هدينا هدي المشركين. فدفع قبل - [00:11:30](#)
 طلوع الشمس المشركون يدفعون من عرفة قبل غروب الشمس خالفهم النبي صلى الله عليه وسلم فبقي فيها حتى غربت الشمس.
 والمشركون يدفعون من مزدلفة بعد طلوع الشمس. فخالفهم النبي صلى الله عليه وسلم ودفع قبل - [00:12:00](#)

طلوع الشمس لكنه مكث يدعو الله ويذكره حتى اسفر جدا. قال في رواية عند مسلم ايضا قال وقفت ها هنا والمزدلفة كلها موقف
فدفع قبل ان تطلع الشمس. وفي رواية عند الامام احمد وابي داود - [00:12:20](#)

وعليه السكينة. عليه الصلاة والسلام. وعليه السكينة. واردف الفضل ابن عباس وكان رجلا حسن الشعر ابيض وسيما. اردف معه
الفضل ابن عباس. ابن عمه. من عرفة اردف اسامة ابن زيد ومن هنا اردف الفضل ابن عباس وقلنا في هذا دلالة على انه يجوز الارداف
على الدابة اذا كان - [00:12:40](#)

تطبيق ذلك. والفضل ابن عباس ابن عبد المطلب ابن عمه. وكان رجلا اي رجل الشعر. ترجيح حسن الوجه حسن الشعر ابيض وسيما
كان شابا وسيما رضي الله عنه وارضاه آآ والشعر الرجل او الذي ليس آآ ليس بجعد ولا سبت - [00:13:10](#)
الجعد المفلفل عكرش ها والسبط الذي منسرح مثل اه او متسرح مثل شعور الصينيين والكذا ها شعور العرب بين هذا وهذا. ليس
مفغلا مجعدا ولا صبيطا. ولا اي نعم سابقا. كان رجلا رجلا حسن الشعر ابيض - [00:13:40](#)

ولماذا ذكر هذا؟ ذكر هذا لانه سيأتي في الرواية انه رآته نساء فاصبحن ينظرن اليه بجماله وهم كانوا هكذا. كانوا بني هاشم وبني عبد
المطلب فيهم الجمال. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان جميلا - [00:14:10](#)

وابيض يستسقى القمام بوجهه ثمال اليتامى قصيدة ابو طالب عمه التي يمدحه فيها وابيض يستسقى الغمام بوجهه. ثمال اليتامى
ايش عروة او للارامل؟ الحلة الكلمة هذي التي سقطت من البيت فكان الارامل والفقراء يلونون - [00:14:30](#)

عصمة للارامل. شمال اليتامى عصمة للارامل. عليه الصلاة والسلام. هو الشاهد ولذلك يقول عبد الله بن عمر استسقى بنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فنزل الغيث فتذكرت قول عبد المطلب وابيض يستسقى - [00:15:10](#)

الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل. فكانوا هكذا وابو لهب عمه لماذا سمي ابا لهب لانه وجهه كالهلب من جماله وكذلك المطلع
عبد المطلب جده وهاشم كان يظرب به المثل بالجمال والصباحة ولذلك لما رأى رجلا - [00:15:30](#)

عبد الله بن عباس اعرابي كان في المسجد الحرام فدخل عبدالله بن عباس من باب من ابواب المسجد فرآه اعرابي فقال من هذا؟ كان
طويلا جميلا جسيما. فقال من هذا؟ قالوا هذا عبد الله ابن عباس ابن عبد النبي ابن عم - [00:16:00](#)

النبي صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله. الله اعلم حيث يجعل رسالته. يقول هذا هذه وجوههم لذلك اصطفاهم الله. آآ
وعبدالله بن عباس كان رجلا طويلا. ولذلك علي بن عبدالله بن عباس في - [00:16:20](#)

من العباسي في زمن بني امية لما رآه رجل ورهو طويل علي ابن عبد الله ابن عباس جد الدولة العباسية. فقال له انك طويل يا علي.
طويل جدا كان اذا قام مع الرجال من فوق الرجال - [00:16:40](#)

فقال لو رأيت ابي اني اله. كتف ابي وابي الى كتف ابي. العباس. ها وذلك يوم يوم بدر لما احتاج العباس الى لباس يواريه لانه
تمزق ثيابه من اسرى كان معه مع قريش من الاسرى لم يجدوا - [00:17:00](#)

- [00:17:30](#)